

يوم الثلاثاء

٧ تموز ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסינת אל-אמר — מחזור שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مفتح إسرائيل رقم ٢
م. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب، مخيم ميكوه إسرائيل ٢
م. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

نموذج العالم الجديد

نشرنا في العدد السابق نبذة من انتقاد الكاتب الانكليزي الشهير ه. ج. ولس للعالم كما هو عليه اليوم. وهانحن ننقل لقرائنا جوهر آراء هذا الكاتب فيما يتعلق بأسس العالم الجديد، المنشود.

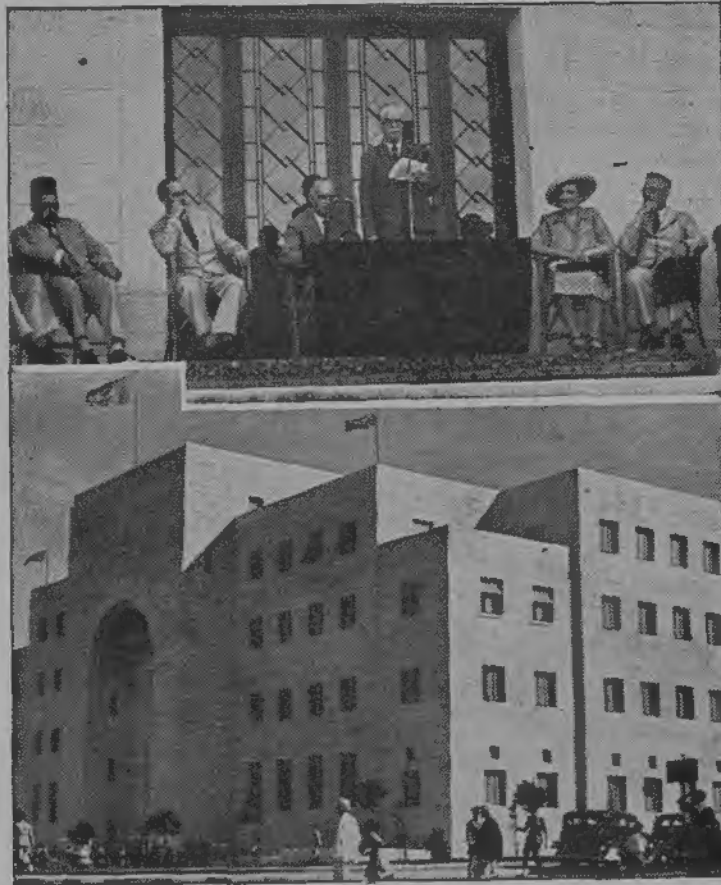
نشرنا في العدد السابق نبذة من انتقاد الكاتب الانكليزي الشهير ه. ج. ولس للعالم كما هو عليه اليوم. وهانحن ننقل لقرائنا جوهر آراء هذا الكاتب فيما يتعلق بأسس العالم الجديد، المنشود.

بمقدد ولس بان عهد الدول المستقلة، للنشأة على اختلاف المصالح وتعارضها، قد فات اوانه. لذلك يقترح انشاء دولة عالمية واحدة، تدبر وتدير الحياة الاقتصادية في العالم كله حسب برنامج موحد موجه، يحقق طموحات جميع الامم بمعدل. اما اول مهمة مفروضة على تلك الدولة او الادارة العالمية فاستغلال الكنوز الطبيعية استغلالاً معقولاً، وحذراً، بدل الاسراف من تلك الكنوز كما هي الحال في النظام الرأسمالي الحاضر. ومن هذه الكنوز، لا بل من اهمها — القدرة البشرية التي لا يستغلها العالم القائم الا قليلاً جداً. لان لانباء الاغنياء وحدهم تيسر اليوم امكانيات الحصول على العلم وللتقنيات الاخرى، الضرورية لترقية مقبلة الفرد. وللأسالة لا تنحصر في صموبة الحصول على العلم فقط. لانا اذا فرضنا ان رجلاً من ابناء الطبقات الفقيرة قد تغلب على جميع العراقيل، بعد بذله نشاطه في سبيل هذا التغلب، فحصل من الطبيعة والتمدد على كل ما يهيمه لان يكون عضواً مفيداً في المجتمع، فانه بعد ذلك كله تقوم في وجهه عراقيل جديدة: اجتماعية. ذلك لان الشاب المثقف المقتدر لا يتقدم بسهولة في العالم القائم الا اذا كان ابوه من الطبقة العالية.

وبدين ولس بالديموقراطية. لان بدون حرية التعبير عن كل رأي لا تسمح للناس امكانية التوصل الى درجة اعلى من الرقي. والديموقراطية الحقيقية معناها ايضاً المساواة التامة بين جميع الناس وامكانهم من الارتقاء في سلم للمجتمع بناء على مقدرتهم الفطرية واجتهادهم الشخصي.

ولم يتملص ولس من اثارة مسألة عويصة اخرى في برنامجه، نفي مسألة اجناس العالم المختلفة في اوروبا وآسيا وافريقيا الخ. اما المسألة فهي: هل ان مقدرة جميع الامم والاجناس في التقدم والارتقاء الادبي الفني متساوية؟ على هذا يجيب ولس ببساطة ونزاهة: يحتمل ان توجد فوارق فطرية، روحية، بين الاجناس المختلفة. يحتمل ان غير انه ليس من حقنا ان نلجزم بشيء. اي انه طالما لم يتمكن الامم للتمتددة الامم الغير المتمتددة من نيل قسطها من العلم والثقافة مثلها، فلا يحق القول بان هذه الامم الاخرية غير مقتدرة. لهذا يقول ولس ان تقسيم شعوب الارض الى امم مقدرة واخرى غير مقتدرة قبل ان تعطى الامم المتأخرة فرصة للتقدم — هو امر سخيف لا يسوغه العقل السليم.

اذ من ذا يعرف ما هي مقدرة الزنجي وطبيعي ان يكون الهدف العام للعالم الجديد رفع مستوى المعيشة لجميع امم العالم وطبقاتها. ومن حق كل فرد ان يطلب من المجتمع الذي يعيش فيه تأمين للقدار اللازم له من الأكل والملبس والسكن والفرح الى الحد الادنى. اما ما فوق ذلك فلا ينسب له الفرد الا بالنسبة لمقدرته في خدمة المجتمع. هكذا يعارض ولس الرأي القائل بان يكون جزء جميع انواع العمل واحداً،



عمارة بلدية حيفا التي تم تدشينها في الاسبوع المصمم وفي الصورة العليا منبر حفلة التدشين ويرى رئيس لجنة البلدية شتاي ليوي خطيباً والمجالسون من اليسار: الحاج طاهر قرمات، قاضي القضاة، الندوب السامي، عقيلة الندوب السامي، حاكم لواء حيفا. من صور (Palestine Post)

اقتصاديات فلسطين

معمل النسيج في كفر اتا

نشرت جريدة «هآرتس» ارقاماً هامة مقتطعة عن التقرير السنوي (١٩٤١) لشركة النسيج «اتا» في كفر اتا، بالقرب من حيفا. يتضح من هذا التقرير ان الدورة المالية السنوية الاخيرة للشركة قد بلغت ٣٩٠.٠٠٠ ج.ف. اما ارباح الشركة فقدره ١٢.٠٠٠ ج.ف. وهي شركة مساهمة توجد اكثر اسهمها في ايدي عائلة مولير، التي بدأ افرادها ينتقلون الى فلسطين من تشيكوسلوفاكيا منذ سنة ١٩٣٣. وقد لعبت هذه العائلة في تشيكوسلوفاكيا دوراً هاماً في صناعة النسيج. وكانت ارباح الشركة كبيرة في سنة ١٩٤١ غير انها لم توزع كلها على اصحاب الاسهم، بل

قدم لهم قسم منها بصورة اسهم جديدة. ووظفت قيمة هذه الاسهم اي ما يبلغ ٥٠.٠٠٠ ج.ف. تقريباً في توسيع العمل: في البنائات والآلات الخ. ثم تعين قسم هام من الارباح لمشاريع خيرية واجتماعية اخرى. نذكر منها مبلغ ٣.٠٠٠ ج.ف. تقسم بين العمال بواسطة لجنة عمال الشركة.

اما عدد العمال في مصانع هذه الشركة الآن فيبلغ ٥٢٢ مقابل ٤٣٤ في سنة ١٩٤٠ — منهم ثلاثون — عاملات. هذا في مصانع الشركة. ويشغل خارج هذه المصانع نحو ٢٠٠ عامل وعامة ايضاً، لا سيما في الحياطة. ذلك لان الشركة تعارض احتكار منسوجاتها (معظمها من منسوجات «الحاكي» الخفيفة للجند والعمال ولاسيما البنتولونات القصيرة عامة) والتلاعب بأسعارها من قبل التجار، ولذلك تعرض في الاسواق ليس للمنسوجات فقط، بل وملبوسات من منسوجاتها ايضاً بشمن ثابت، معين من قبل الشركة. وقد است لهذا الغاية شركة فرعية خاصة باسم «تا»، لها مخازن ودكاكين في المدن.

وقد سعت الشركة في سنة ١٩٤١ الى زيادة آلتها وبالاخص انوالها. وبعد مساع كثيرة وصلت انوال من انكلترا. وهي تسمى الآن للحصول على آلات حديثة من الولايات المتحدة



ام وابنتها في وحدات الجيش النائية (من صور مجلة النساء الصهيونيات)

صلح عشائري بين قريتين يهودية وعربية

قال مراسل «دابار»: عقد يوم الخميس الماضي صلح حسب العوائد العربية بين قريتي تل الصافي العربية وكفر مناحيم اليهودية، وبدأ زالت عن القلوب حوازات عكرت صفاء الجو بين هاتين القريتين خلال السنة الاخيرة. في نفي اليوم للذكور اجتمع فريق من سكان القرية العربية ووجوه من القرى العربية المجاورة وفريق من سكان كفر مناحيم والقرى المجاورة في ساحة المسجد في تل الصافي. وبعد اجراء التقاليد المروعة في هذه الاحوال ودفع الدية لمصالحة القتل قدمت الذبائح للمدعوين والقي الادون ا. ساسون، سكرتير القسم العربي في الوكالة اليهودية بالقدس، على جمع الحاضرين خطاباً بالعربية اثار فيه الى قيمة

الصلح وضرورة السلام والصفاء واطرى على الذين سوا في سبيل عقد (الصاحبة). ثم تلاه احد ابناء تل الصافي فجاراه في الشاء على وسطاء الخير واعرب عن اغتباطه لتحقيق مسامح.

وكانت من الحضور السيد عبد الرزاق قليو فم مقام الرملة، والادون سكورمان قائم مقام القرى اليهودية وعدد من ضباط البوليس. وكانت لاراهيم شايرو المعروف براهيم ميخو من يتبع تيقفا اليد الطولى في عقد الصلح واخراجه الى حيز الفعل.

الصلح والعمل اساسان لحياة الامم الساعية نحو الترقى والسعادة

ايضاً. وتؤيدها دائرة الترميم الحكومية في ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان شركة «اتا» تعني بصورة خاصة في حالة عملها واسباب راحتهم. وقد اقرضت العمال اموالاً لبناء عشرين بيتاً لسكنهم، ثم بنت بنفسها اربعة بيوت لموظفيها ايضاً. اما قبول العمال او تسريحهم فيجري بواسطة النقابة العامة للعمال اليهود (المستعرون) حسب الاتفاق القائم بينها. ويغطي كل عامل، بعد عمله مدة من الزمن، على فرصة سنوية قدرها عشرة ايام باجرة كاملة. كما تشترك الشركة مع صندوق المرضى للمستعرون في دفع اجرة شهر واحد في السنة لاياهم المرض التي تعترى العامل خلال السنة. اما الشروط الصحية في هذا العمل فجيده جداً.

فكاهة سياسية

نحن ...

في مقابلة مع الصحفيين مثل لافال:

— من ذا سيفوز في هذه الحرب؟

فاجاب لافال:

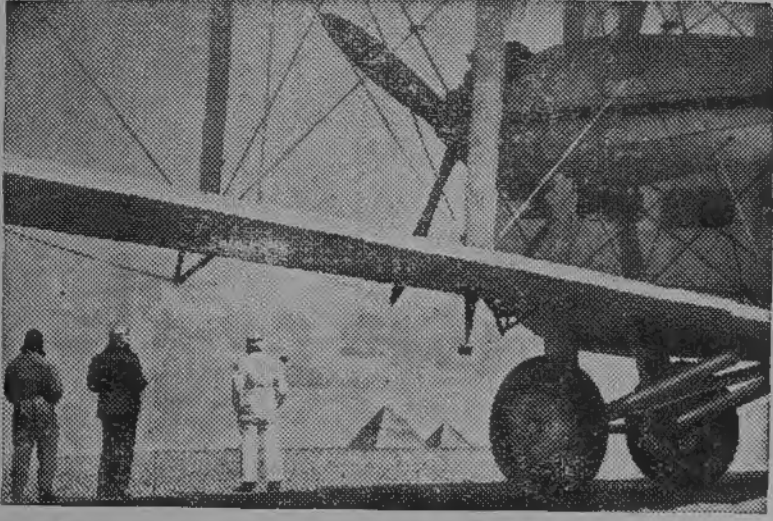
— نحن ا

— ماذا تعني بكلمة «نحن»؟

ادول للهور ام دول التحالف؟

فاجاب لافال:

— ليس هذا مهم ان الفريق الذي سيفوز سوف ادعوه «نحن».



الطيارت البريطانية تتوارد الى مصر، وترى الاهرام عن بعد



الجنرال اوكنليك



دبابات بريطانية على قطار يجرها من المصنع الذي انتجها وهي تجمع بين الثبات والسرعة

في ميادين الحرب والسياسة

التغير في ليبيا

ان تغييراً هاماً، خطيراً قد وقع في جبهة ليبيا خلال الاسبوع الاخير. نفي به تحول جيش الجنرال رومل من مهاجم على جيش اوكنليك الى مدافع عن نفسه. وقد حدث ذلك بعد تفهق طويل من النزلة وطرق الى المدين، النقطة القريبة من الاسكندرية. وقد ظن قصرو البصر وضعفاء القلب بان التفهق لن يتوقف الا عند الانهزام المطلق. ولكن قصري البصر هؤلاء الذين اصبوا بالحبية اكثر من مرة في اثناء هذه الحرب، قد خاب ظنهم هذه المرة أيضاً. فما هو مصدر خيبتهم، لا بل خيبتهم يا ترى؟

ان المصدر هو عدم ادراكهم ماهية الحرب الحاضرة وعدم تقديرهم مدى القوات التي يضمها الاسكر البريطاني الامريكى الروسى الصينى، او ببساطة غنصرة المعسكر الديموقراطي، وعندها في سبيل هزم القوة النازية الفاشستية.

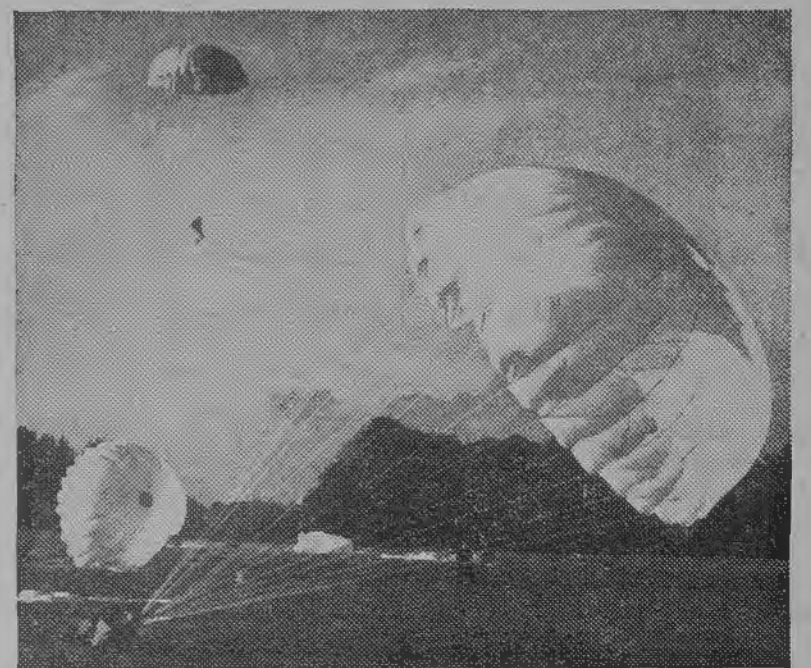
ماهية الحرب الحاضرة

ان في حرب عالمية كالحرب الحاضرة ليس في الامكان المحافظة الشاملة على جميع المواقع الحربية او الاقتصادية الهامة. لذلك تكثر فيها حوادث التفهق والتراجع. هذا من جهة. اما من جهة اخرى فهناك مواقع تفوق اهميتها كل خسارة فلا يتم الانسحاب منها بوجه من الوجوه الا بعد بذل الرمح الاخير. نعم انه يحتمل وقوع فشل نهائى في كل حرب. غير ان فشلاً من هذا النوع لا يحتمل وقوعه الا بعد نفاذ القوى وبذل كل ما في الامكان بذله والتضحية به. لذلك شهدنا في الحرب الحاضرة انسحاب القوات البريطانية من فرنسا ومن ملايا... وانسحاب الاميركيين من الفيليبين، والروس من اوكرانيا وروسيا البيضاء الخ. غير ان بريطانيا سوف لا تنسحب من الجزر البريطانية واستراليا والهند، كما ان امريكا وروسيا لن تنسحبا من (البقية في الصفحة ٤)

كيف الوثوب من الطائرة؟

بسرعة. وبما ان العين البشرية غير معتادة على تقدير الابعاد من الاعلى الى الاسفل لا يستطيع الوثاب ان يتوقع لحظة اصطدامه بالارض بالضبط، ولذا يقتضي عليه سلفاً ان يثني ركبتيه ويتعلق بحبال المظلة استعداداً لهذا الاصطدام. والا التوت قدمه كما التوت قدم هيس عند هبوطه القريب في انكلترا.

قال احد ضباط الطيران البريطانى في جنود المظلات: ان الوثاب من الطائرة لا يرى نفسه ساقطاً بل انما يرى الطائرة ترتفع عنه بسرعة مذهشة. بينما هو نفسه ثابت في الفضاء. بعد لحظة تنفتح المظلة وحينئذ تخف سرعة الهبوط كثيراً. ولما يصبح الوثاب على بعد معين من الارض يرى الارض تقترب اليه



جنود المظلات البريطانيين بعضهم في الجو وبعضهم قد وطئ الارض

مخيمات الساعة

الجنرال اوكنليك

من هو اوكنليك الذى قلب خطط رومل رأساً على عقب مرتين، وللا ممول ان يناقشه الحساب الاخير قريباً؟ تطوع اوكنليك في الجيش البريطانى في البنجاب (الهند) وهو في سن العشرين ومنذ ذلك الحين اخذ يرتقى في مراقي الرتب لتفوقه في الخدمة. وفي سنة ١٩٣٣ تمين قائداً لفرقة بشاوار.

وفي سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٥ برز كقائد موهوب؟ حتى ان الامان اوفدوا الى الهند ملاحظين عسكريين لى يروا كيف افلح في نقل جنوده في مناطق لا تستطيع وسائل النقل اجتيازها.

ومنذ سنة ١٩٣٦ حتى ١٩٣٨ كان اوكنليك مساعداً لاركان الحرب البريطانى في الهند. وفي سنة ١٩٤٠

عاد الى الجزر البريطانية يحمل لقب ميجور جنرال فرق الى درجة لفتاننت جنرال وتعين قائداً للمنطقة الجنوبية من الجزر حين كانت خطر الغزو الالمانى على قالب قوسين اودنى. فانشأ قيادته في قرية صغيرة واستعد للدفاع عن المنطقة التي وقعت تحت مسؤوليته. ولكنه بعد ذلك بشهرين ارسل الى النرويج، فكان في حيله العسكرية سبباً لانقاذ الكثير من القوات التي حبسها الالان في اسرهم.

وبما يمتاز به اوكنليك الرزانة والهدوء والثبات؛ ومن عاداته ان يتنقل في ساحة القتال حين تدور رحى الحرب فيث مظهره النزيعة في رجاله.

الطوربيد - غواصة آلية

غير متقنة الصنع طولها ٣٠ متر وسرعته في الماء لا تتعدى ١٠ كيلومترات في الساعة؛ وكانت تحمل ٩ كيلوات من الديناميت وتسير بقوة الهواء المضغوط. منذ ذلك العهد ادخلت تحسينات عديدة على الطوربيد ولكن اصول بنائه الاولى الاساسية لم تتغير حتى اليوم.

كانت نماذج الطوربيد الاولى بسيدة عن الدقة فسيرها في الماء لم يكن موجهاً بالضبط وأحياناً كان خطرها على السفن التي قدتها اكبر منه على الاهداف التي وجهت نحوها. حتى في الحرب العالمية السابقة غرقت عدة غواصات بالطوربيد الذي قدفته هي نفسها على العدو.

اما الطوربيد المستعمل اليوم فهو على درجة عالية من الانقان بحيث انه يجتاز عدة كيلومترات دون ان يتحرف عن الاتجاه للطلوب او العمق الذي عين له. فاذا لم يصب الهدف يواصل السوم مدة ثم يفوس الى قاع البحر لكيلا يصبب باذا السفن التي تمخر البحار، ولا يقع في ايدى الاعداء كما هو شأن الالغام العائمة. وكل طوربيد يتألف من ١٣٢٥ جزءاً مختلفاً وصنعه اكثر تفصيلاً ودقة من صنع

لا نبالغ اذا قلنا ان الطوربيد هو شد الآلات الحربية فتكاً، اذ لم يتوصل للهندسوت بعد الى ايجاد وسيلة لانقاذ شره. والطوربيد هو عبارة عن باخرة حربية صغيرة جداً طولها ثمانية امتار عادة. غير ان هذه الباخرة الصغيرة يقودها ملاحون آليون يقومون بمهمتهم بدقة تفوق دقة الملاحين الآدميين. فعندما يتعين هدف الطوربيد تراه يدور بعنة او يسره كالطلوب ثم يستقيم في اتجاهه نحو الهدف الذي عين له فيصيه، وهو يستطيع العوم تحت سطح الماء في العمق للطلوب بدقة تامة. وكسائر البواخر الحربية لا يفارق الطوربيد مصنعه، ما لم يجرب قبلاً ويتحقق من صحة تركيبه.

ان فكرة انشاء طوربيد آلي (اوتوماتيكي) ترجع الى عام ١٨٦٤، اذ في تلك السنة اقترح القائد لويس النمساوى على المهندس روبرت وايتييد ان يضع تصميماً لقذيفة آلية يمكن توجيهها نحو الهدف للطلوب وتستطيع العوم تحت سطح الماء. اعجب الاقتراح للمهندس وايتييد وشرع يبحث عن طريقة لتحقيق هذا المشروع، وبعد سنتين كان اول طوربيد جاهزاً. تلك كانت آلة

الساعة بكثير. وتبلغ قيمة الطوربيد في الولايات المتحدة ١٤٠٠٠ دولار. يشبه الطوربيد السمكة من حيث الشكل، وهو مصنوع من الفولاذ ويبلغ وزنه ١٥٠٠ كيلو تقريباً. وهو مؤلف

من اربعة اجزاء اساسية: الجزء الامامى «الرأس» الذي يشبه بشكله قنبلة ثقيلة. وهذا «الرأس» بإمكانه اختراق درع سميك وعمل داخله ما يقارب الـ ٣٠٠ كيلو من المواد للتفجيرة الفتاك. وبعد الرأس تأتي حجرة مملوءة بالهواء المضغوط وهو مصدر القوة الرئيسية لتحريك الطوربيد. وهذا الهواء واقع تحت ضغط ٢٠٠ كيلو لكل سنتيمتر مربع. اما الجزء الثالث فيتألف من احواض تحوي وقوداً وماء وزيتاً. والجزء الرابع الخلفى هو «غرفة للمكانات» اذ فيه يوجد الجهاز الآلى الذي يعين اتجاه الطوربيد والمكانات التي تحركه. ويتضمن هذا القسم جهازين اجهدهما لتعيين الاتجاه وثانيتها لتعيين العمق.

يقتضي على السفن القاذفة الطوربيد ان لا تقترب من الهدف اكثر من ثمانية كيلومترات ثم تقذف الطوربيد بعد ان تتكون قد اعطته «الاوامر» المدققة. والفواصات تطلق الطوربيد بواسطة الهواء المضغوط فينتقل من انبوب خاص، بينما السفن العائمة على سطح البحر تقذفه بواسطة انفجار خفيف. اما الطيارت قترمي الطوربيد من الاعلى الى الماء.

عندما يقذف الطوربيد تحدث في جوفه عدة عمليات بسرعة فائقة جداً. فبمجرد تحركه ينفج جهاز خاص يقطر منه النفط، وتتفجر بعض المواد الكيميائية فتشعل هذا النفط وفي الوقت ذاته يشرع قدر خاص برش الماء على اللهب لا لاطفائه بل لتبخر حرارته. وهذا

عندما يقذف الطوربيد تحدث في جوفه عدة عمليات بسرعة فائقة جداً. فبمجرد تحركه ينفج جهاز خاص يقطر منه النفط، وتتفجر بعض المواد الكيميائية فتشعل هذا النفط وفي الوقت ذاته يشرع قدر خاص برش الماء على اللهب لا لاطفائه بل لتبخر حرارته. وهذا

للزيج من البخار والغاز والهواء المضغوط في الحجرة التالية يسري الى الماكينات فيديرها بقوة ٤٠٠ حصان وتبلغ سرعة الطوربيد معها معدل ٩٠ كيلومتراً في الساعة.

وقبل قذف الطوربيد يمرى القائد للنوط به الحسابات للدقة عن موقع الهدف وسرعته وبعده وحسب نتائج حساباته يعطي التعليمات الميكانيكي. وهذا الاخير يعين اتجاه الطوربيد وعمقه بواسطة ابرة صغيرة تشبه ابرة الراديو. وليس من حاجة في توجيه الطوربيد بخطط مستقيم نحو الهدف بل يمكن قذفه كيفما كان بعد ان تعين اتجاهه المطلوب وهو من تلقاء نفسه يدور نحو هذا الاتجاه ويصيب الهدف. يعوم الطوربيد عادة في عمق ٥ امتار تحت الماء ويترتب عليه ان لا يبعد عن هذا العمق البتة. لاجل هذا توجد في غرفة الماكينات آلة حساسة تدعى هيدروستات تقيس العمق حسب ضغط مياه البحر عليها وهي التي تدير الجهاز الذي يعين العمق وتسهر على ان يحافظ على درجة العمق المطلوبة.

والطوربيد الحديث لا يبق اثرًا وراءه بحيث ان العدو لا يدري ابدأ بوجوده.

عن مجلة (الاميركي العلمي)

كوبيشيف - بالكور - نال اليهودى الروسى ليوب مدير مصانع حرية روسية «وسام لينين» ولقب «بطل العمل الاشتراكي» اعترافاً بخدماته الجليلة. فقد توفى ليوب في ظروف عصيبة جداً من اعادة تنظيم الصناعة الحربية الروسية بعد نقلها من المناطق التي سقطت في ايدى النازيين.



الخبرة والاسلحة الاميركية تفرغ في احد موانئ الشرق الاوسط



تدبر قائد الطيران البريطاني في الشرق الأوسط رفع إلى رتبة مارشال مؤخرًا بالنظر للأعمال الجليلة التي قامت بها قوات الطيران البريطاني في جبهة ليبيا

الرجل فتأمله الملك فإذا به أبو اسد بعينه! فسدنا من الملك ثم قال: وجدت طريق مفتوحة أمامي للأفراح فابيت الحرب إذ لم أرض أن أسرق حياتي سرقة. فإذا عرق اصلك فدعني وشائي، والا فها أنا على استعداد لأن أموت عذوًا لك.

فغضب الملك لانفة هذا الشاعر وصفا قلبه فصاح وقد اخذته رعدة: اجل: صاف قلب هذا الشاعر كقلب طفل وروحه اسمى من ارواح كافة البشر، دعني آخر امامك الى الارض. فكان للنظر رهيبًا عجيبًا عندما خر الملك امام أبي اسد! ولم يبق ولم يبد حراكًا إذ انه اسلم الروح. ورأى الجميع بذلك آية من آيات الله.

اما أبو اسد فقد قضى آخر حياته في رغد وقرّة عين إذ احبه سكان العاصمة ورفقوا بقدرة وكان عزاءه عما قاساه في ماضى حياته انه عاد الى الأيمان بعدله تعالى وصالح البشر وغدا شكه يقينًا، وظنه اطمئنانًا.

(التيه من الصفحة ٢)

مواقفها الحيوية الا بعد بذل كل ما في استطاعتها بذله، حتى قطرة الدم الاخيرة والنفس الاخير. اما الدفاع عن مصر وفلسطين فهو في نظر للمسكر الديموقراطي كله وليس في نظر بريطانيا وحدها - امر ضروري، لا بد منه كالدفاع عن احد اهم الشرايين في الحرب الحاضرة. ذلك لان ضياع مصر وفلسطين من شأنه ان يضرب للمسكر الديموقراطي ضربة هائلة، وهائلة جدًا.

نتق بقوة الديموقراطية

لهذا السبب كانت هذه الجريدة ولا تزال واثقة بان كل تقهقر في جبهة مصر من شأنه ان يهيب بالمسكر الديموقراطي الى اتخاذ وسائل اضافية جارية حارقة للعادة للدفاع عن مصر، حتى ينهزم العدو في هذه النقطة الحيوية. اننا لا نشفق الحوادث والنتائج لان رحى المعارك تدور الآن بشدة، غير اننا واقفون كل الثقة بان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ستبدلان كل ما في استطاعتها لرد العدو عن مصر.

الشول: الدكتور شاول هرثيل
مطبعة «احدوت» م. خربة

تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة
للعامل اليهود في فلسطين (محررة: صوري)

الملك بها كن يسر بغمم، وهذا روعه لدى تلاوة القصيدة على ما تبينه فيها من قنوط فاس للجواسيس بانف دينار. وخرج الجواسيس من عنده فرحين وهم يقولون في سرهم: اذا اعطانا هذا المال لقاء عيادته وعصاه فكيف عساه يكرمنا اذا اتينا به!

٦ -

وبعد سنة عند انتصاف الصيف سرت في العاصمة اشاعة انه قبض على ابي اسد وزج في اعماق السجن. وانتقل هذا الثبأ من دار الى دار بأسرع من لمح البصر فضجت العاصمة وترك التجار تجارتهم والكتّاب دفتهم، والصانع صناعته والعامل شغلته فتمروا شوارع العاصمة جماعات جماعات. ولما بلغ ضجيجهم قصر الملك حضر مجلس الوزراء والمستشارين فصاح مستفركًا: ما للجماهير تفرح في شوارع العاصمة؟ فاجاب الوزير بصوت خافت: لقد بلغنا خبر ابي اسد. فصاح الملك: فليقتل أبو اسد في الحال!

حينئذ تقدم اليه شيخ هرم حتى الدهر ظهره وافتت الايام قواه فقال: ائذن لي بالكلام واذا لم يركك كلامي فأضرب عني. فقال له الملك: تكلم. فقال الشيخ: عفوك عن أبي اسد، انه يستحق العفو. فقال الملك: ومن عساك تكون؟ قال: انا الجمهور. يحذرك. فانتهر الملك قائلاً: كيف حدثت نفسك بالاقدام على ما اقدمت عليه؟ فاجاب الشيخ: الشعب كلفني بذلك!

فادرك الملك ان الهيجان قد عم العاصمة. فتأني وقال متكفلاً المدهوء: وكيف اعفو عن احد الهامة؟ قل اعف عنه بطوئته. قال: انه بطل في الاساءة. قال: اعف عنه لخالصه. قال: كان مخلصاً ولكنه ليس كذلك اليوم. قال: انه مخلص حتى اليوم. قال: وهل تعرفه فتأمنه؟ قال: لا اعرفه ولم اره. قال: وكيف تأمنه؟ قال: لانه شاعر. قال: ثم ماذا؟ قال: جرب تعلم. قال: وبما اجره. قال: بما يستهويه فؤادك.

حينئذ امر الملك، فترك الحاضرون المجلس، فاخلى هو بنفسه برهة طويلة ثم استدعى الوزير وقال: نادوا في العاصمة ان ابا اسد سيقدم لدحكة بعد ثلاثة ايام فإذا برأته فهو طليق.

فنادى النادي وهذا روع الجماهير وعاد كل الى شأنه. وعند المساء قال الملك للوزير: هات لنا شيئاً بسيطاً فنتسكّر. فخرج الاثنان متسكّرين والوزير لا يعلم ما يحول بخاطر الملك وما اعتزمه من امر. وقطع الاثنان شوارع عتاه حتى وصلا السجن الذي اودع فيه أبو اسد. حينئذ امر الملك السجناء بفتح ابواب السجن، ثم اقتادهم الى قصره تاركاً الابواب مفتوحة.

٧ -

غداة ذلك النهار عند بزوغ الشمس جاء حراس القصر فأخبروا الملك ان قفيراً في الباب يطلب الشول بيث يديه. فقال: ليحضر. فحضر

الكونت انقض هؤلاء الجواسيس ورجالهم على الخيم فهزموا رجاله، ولكنهم لما دخلوا خيمة ابي اسد لم يجدوه فيها إذ فر تاركاً عيادته وعصاه وراءه، فطارده طيلة تلك الليلة ولكنهم لم يثبثوا له على اثر.

ولما طلع الفجر وارتد المهاجرون الاندال خشية نقمة رجال الخيم اخذوا عيادته ابي اسد وعصاه معهم. ولما تأملوها وجدوا قصيدة منقوشة على يدها حتى منتصفها فتلوها:

عصاتي، وحيدتي، ماذا جئت عصاتي؟ لست اعجب اذا سحبت الدمع، عصاتي فقد عذبت عصاهرون وعلاها اثر فهل تقطعي دمعي الاسى ثم الزفري؟ كلانا فرع فصلنا عن جذع حتى فأن هذا واين ذك من ماض عفي كلانا يتسحر في الوري كالضرب ضرب ونصرخ في الضياء آه من غير؟ سكوت. آه يا عاهة يا عاهة وابليس الامين نتمتع كالاطفال بالقول نستمتع ولكن المزاء واحد: حفظ الكرامة فلا نخضع، ونكسر اذا حلت مله. ولما حضر الجواسيس الثلاثة امام الملك وقدّموا له العياد والعصا سر



كلما كانت قاعة على اهبه اجتياز الاطالتيك عقد اولو الامر جلسة لتعيين مسيرها وضمان سلامتها



الدمار الذي تحدثه طائرات العدو في ابيية مالطا لا في ابناها ولا في حاتها



سيارة السينة النقالة التي تعرض رواياتها في شتى قرى فلسطين

الجلاد على القائدين، فأغنى في جنودها الجراح، واباد منهم الكثيرين وتبدد الباقون. حتى أبو نمر وقع ضريحاً في ساحة القتال، اما أبو اسد فقد اخفى ولم يثر له على اثر.

٥ -

لم يهدأ غضب الملك بل زاد على سخطه انه خشي نقمة ابي اسد الفار، فساد القلق وركبه الهم وغادرته الراحة واخذ يهيم في قصره هيام الكلب المصروع في الشوارع.

وشت العيون والارصاد بالماث في جميع الجهات فيحثوا في اللدث واستقصوا في القرى وتفتلوا من صقع الى صقع ومن اقليم الى اقليم - ودام بهم ثلاث سنوات

واخيراً افلح ثلاثة من الجواسيس في العثور على اثر لابي اسد حيث علوا بأنه يقطن احدى هضاب تركستان، صالوكاً متجولاً، لا سيف في يده ولا سهم في كنانته، الا عصا يتوكأ عليها في تجواله من قبيلة الى قبيلة ومن خيم الى آخر. عندما انتصف الليل وساد الظلام

وأهزأ بالشر وان كان متوجاً ليس مثلي من يرضى اعوجاً ابو اسد للشر ليس بخاضع كيف يكون الخير للشر بخانع؟ فإذا عصيتك ورددت لك امراً فلست بطامع ولن افعل النكرا اثنان يجولان بين جوانحي هما الضبان لعيشي. وصالحي: شعري وقلبي انهما لسعادتي يردآن عني كيد الملك الاعنت. واتى أبو اسد من ارتجال قصيدته، فدونها الرسول على صفحة من الرق، ووقع عليها القائد باضاءه، وصرف الرسول بسلام.

٣ -

لم ينته كاتب الملك من تلاوة القصيدة امامه حتى اشتد غضبه فزجر كالارد الثائر: عصيان! عصيان! الموت لعاصي الملك!

وطى عجل نادى قائده الاعلى للملقب بابي نمر فامر قائلاً: خذ لك عشرة آلاف جندي من خيرة جنودي واذهب لمنازلة هذا القائد العاصي ففتت شمل جيوشه، وأبني برأس هذا الكلب حياً او ميتاً!

وسمع جواسيس ابي اسد هذا الكلام فعدوا الى قائدهم مرعيين فابلغوه امر الملك. ولما بلغ أبو اسد ما اتوا به له الملك من شر، ثارت خواطره فقال لكاتبه قم واحكتب رسالتي الى القائد الاعلى قائلاً:

تباً لمن يلبس الذئاب تيجاناً تنأهب لاراقة دماء الملايين لقاء فرد سليم القلب ميور فاصغ الي، ابا نمر فرخ النور لرب اخي جنودي الاعزاء لن اشهر حرباً للقول المراء. هايد الاخاء لك ولجنودك مبسوطه فاقدم رجالك الى بلادي المبسوطه. وقبل ان يصل القائد أبو نمر ارض ابي اسد استوقفه رسول هذا الاخير فسلمه القصيدة.

وتلا أبو نمر القصيدة فاهتزت اوتار فؤاده، واعاد تلاوتها فتزاحمت اليول في صدره، فاستسلم الى التفكير طيلة ذلك النهار، وعند المساء جمع رجاله فتلا القصيدة عليهم مرتين وثلاثاً ثم قال لهم: والآت اطلب الرأي منكم: هل ترون كلام ابي اسد عادلاً صائباً ام امر الملك لازماً حاسماً. وما ائتمت عليه رأيكم يتفق عليه رأيي ايضاً.

فصاح الجميع صوتاً واحداً: لله در القواد العادلين! اننا وراذك الى ابي اسد مسلمين. وهكذا فعلوا.

٤ -

لما بلغ الملك هذا الخبر ومب عن كرسية كمن لسمته حية فارغد وزيد كالوحش الضاري. وفي ذات النهار استدعى جلاده الخفيف وامره ان يحشد جنوداً اجراء فيجعل منهم جيشاً جراراً يسير به لمحاربة القائدين العاصيين وجيوشها فييبدن عن بكرة ايهم.

ودارت رحى الحرب، وتطاحن الفريقان ثلاثة اشهر متوالية حتى ظفر



ي. بورلا

٩ -

يروى عن احد الملوك انه كان عاتياً مستبداً سريع الغضب شديد النقمة، لم ينح الكثيرون من وزرائه ومستشاريه من شدة بطشه. فمنهم من افق حياته في اقية السجون، ومنهم من نفاه الى البلاد النائية، ومنهم من دعى الى مائدته وتذوق طعامه في الصباح، وعند المساء تذوق طعامه سيفه البتار.

تباً له من ملك متقلب الاطوار والاهواء! وكانت من جملة قواده وعماله في بلاد سلطانه الواسعة الارحاء قائد ممتاز يقوم بامره في بلد سحيق. وكان هذا القائد بطلاً صديقاً احبه جنوده محبة الابناء لايهم الرؤوف واثقادهوا اليه انقياد الاطفال، إذ انه كان شاعراً فذاً كما كان بطلاً مغواراً. ولعكته كان يسوس جنوده بشمره أكثر منه بسيفه، فكان اذا ما اقدموا على حرب يرتجل امامهم قصيدة حماسية تغلب الباهم فيخوضون للامام كالاسود في بأسهم، والجلاد في خفتهم، والكلاب في اخلاصهم. وقد قيل عن هذا القائد الصنديد الملقب بابي اسد ان شعره كان يسيل كالنهر الجارف، خفيفاً كالطير في طيرانه، ماضياً كالسهم وقد فارق القوس، منعشاً كالخمر المتفة.

٣ -

وكان أبو اسد اميناً للملكه حريصاً على طاعته على الدوام لا يصغي له امر. وكان يرسل اليه الفنائم التي اغتتمها في حروبه والسال الذي جمعه من رعيته سنة فسنة، لا يتخلف في ذلك عن المواعيد يوماً.

وفي ذات يوم تلقى أبو اسد من الملك رسالة يقول له فيها: اما بعد فعند تسلمك كتابي هذا اقدم الي على عجل ولا تتأخر لحظة. وقد وكلت ناقل هذا الكتاب قائداً على جنودك.

ولما بلغ الجنود امر الرسالة ثارت ثمرتهم فقالوا جميعاً: اننا نأبى مفادرتك ايأنا ونخشى ان يصيبك المكروه من يد هذا الملك السفاح. وها نحن معك طوع بئناك واشد ملازمة لك من ظلك، فاحذر لنفسك واحتظ بنا لحياتك.

وبعد ان استشار أبو اسد رجال جنده يوماً بأكمله، نادى الرسول وقال له: اذهب وقل للملك: يقول أبو اسد:

لست اقر بملك متهور جموح يبطش بكل ذي قلب نقي صموح